

تحقيق

بعدها كان جك طموحات العائلة السورية أن تتابع بناتها تحصيلهن العلمي تماماً كالذكور وأحياناً أفضل، أصبحت هذه الطموحات بفعل الحرب لا تتعدى تزويجهن بأقرب فرصة ممكنة، وهو ما أعاد ظاهرة زواج القاصرات إلى الواجهة من جديد

أمهات المستقبل قاصرات: زواج بحكم الخوف



والد سلام يرى ان نهاية الفتاة هو منزل زوجها (أرشيف)

نسرنت علاء الدين

تستعد منال لإجراء عملية قيصرية لتضع مولودها الأول. تمسك بيد والدتها جيداً فهي تخشى الإبر. أجهضت منال ذات الخمسة عشر عاماً جينياً قبل نحو عشرة أشهر، لذلك قام أهل زوجها بإدخالها مشفى كي تكون نتائج الولادة مضمونة. لا تجد والدة منال خطأ في تزويج ابنتها وهي لم تبلغ الخامسة عشرة بعد، وتقول: «قبل الأزمة لم أكن أفكر يوماً بتزويج البنات في سن مبكرة، كان حلمي أن يكملن تحصيلهن العلمي. لكن وفاة زوجي وتركني وحيدة مع أربع بنات، ولا أملك أي دخل سوى تبرعات الأهل والأصدقاء، دفعتني إلى تزويجهن باكراً».

ارمك في الخامسة والعشرين

يتزوج فادي للمرة الثانية. فادي الذي أتم عامه الخامس والعشرين كان أرملاً قبل سنة عندما توفيت زوجته وهي تضع مولودها الأول.

فزوجته «لم تتحمل الأم المخاض، كما أن الداية التي كانت تساعد على الولادة لم تتمكن من إيقاف النزف». العروس الجديدة لم تبلغ السادسة عشرة من عمرها، ورغم ذلك يعتبرها فادي كبيرة في العمر بالنسبة إليه، فعمر زوجته السابقة كان أربعة عشر عاماً. تقول الدكتورة رزان لوقا، وهي طبيبة نسائية تملك عيادة في إحدى بلدات ريف دمشق وتعمل في مستشفيات دمشق: ازداد عدد الفتيات القاصرات المتزوجات اللواتي نشاهدن في العيادات النسائية التخصصية، وخاصة في السنوات الثلاث الأخيرة، حيث تضاعف العدد إلى أكثر من خمس مرات عما كان عليه الوضع قبل بداية الأزمة. وتتابع: لا يمكننا إعطاء إحصائية دقيقة حول عدد الفتيات اللواتي يتزوجن وهن في سن صغيرة، وذلك نتيجة لجوء عدد كبير من العائلات إلى القابلة القانونية (الداية) اللواتي عدن بقوة، وذلك بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية لعدد كبير من العائلات، فتكاليف الولادة الطبيعية لدى القابلة القانونية تتراوح بين 4000 ليرة و5000 ليرة، فيما تصل تكاليف الولادة الطبيعية إلى عشرين ألف ليرة في المشافي الخاصة، إضافة إلى تجنب سماع نضائح الأطباء بأن الوقت لا يزال مبكراً جداً كي تحمل الفتيات، وخاصة أننا نشاهد فتيات في عمر الثانية عشرة والثالثة عشرة متزوجات، ويجلبهن أهل الزوج كي يتأكدوا من قدرة الفتيات على الحمل، بغض النظر عن المخاطر الصحية على حياة الأم والجنين.

أبو عبدو يريدك

فستان أبيض وسيارات مزينه وثياب وغرفة خاصة وأشياء كثيرة وعدت بها سلام إذا وافقت على الزواج بأبو عبدو، الرجل الذي تجاوز عقده الخامس. سلام ستوافق فهي تريد أن تعيش في منزل حقيقي، حيث تقيم منذ أربع سنوات في منزل مشترك مع ثلاث عائلات، إذ تركت الدراسة منذ أن كانت في الصف الخامس الابتدائي.

والد سلام يرى أن نهاية الفتاة هو منزل زوجها، «مهما تعلمت أو كبرت، وعمر الخامسة عشرة هو سن مناسب للزواج. فالفتاة بالغة وتعرف أن تطبخ وتقوم بالأعمال المنزلية كافة، ثم بماذا ستفعلها المدارس. نحن نرغبنا وتركتنا خلفنا كل شيء، أحمد الله بأن تقدم لخطبتها رجل مقدر كي يعوضها عن الحياة الصعبة التي نعيشها اليوم».



بدات السلطات التركية بناء جدار من الإسمنت المسلح على طول الحدود مع سوريا. وذكرت وكالة «الناضول» أن عمليات التشييد بدأت بين ناحية الريحانية في محافظة هاتاي التركية وبلدة اطمة السورية. ووفقاً للوكالة، يجري وضع كتل خرسانية متلاصقة بارتفاع ثلاثة أمتار وعرض مترين ووزن سبعة أطنان على طول هذه المنطقة البالغ نحو ثمانية كيلومترات. «وسيتم الانتهاء من بناء الحائط قريباً».

(الناضول)

مشهد ميداني

مواجهات ساخنة في درعا... وتمديد هدنة الزبداني

ليه الخطيب

كبد الجيش السوري أمس المسلحين عشيرات القتلى والجرحى أثناء اشتباكات واسعة دارت في درعا، في وقت تم فيه تمديد الهدنة في الزبداني وكفريا والفعوة يوماً إضافياً لتغدو نهايتها يوم غد الأحد. ولا تزال مدينة درعا وريفها يشهدان مواجهات عنيفة بين الجيش السوري

ومسلي «جبهة النصر» و«حركة المثنى الإسلامية». أمس، صد الجيش سلسلة من الهجمات التي نفذها المسلحون على الأطراف الجنوبية والغربية من مدينة درعا، والتي توافقت مع قصف لأحيائها بالعديد من قذائف الهاون والصواريخ. ورغم تكبد المسلحين أول من أمس خسائر كبيرة أثناء هجومهم على أطراف درعا الجنوبية والغربية، وأصل مسلحو «النصرة» و«حركة

يعطي القضاء السوري سلطة كبيرة للقاضي الذي يعقد قران أي زوجين من حيث الموافقة على عقد القران أو الرفض في حال وجد القاضي أن الفتاة غير مؤهلة للزواج. ويقول المحامي علي غانم لـ«الأخبار»: «لا يوجد في القانون السوري سن محددة لتكون الفتاة محل زواج وهناك ثلاثة شروط يعتمد عليها سن الزواج وهو سن البلوغ عند الفتاة وهذا يعود تقديره للقاضي والبنية الجسدية وموافقة الولي، نحن نتكلم عن سن دون سنة الثامنة عشرة وهو سن الأهلية في سوريا». ويتابع غانم: «إذا كانت الفتاة دون سن الرشد وفي سن البلوغ وجسدياً وظاهرياً تلائم الزواج فلا مانع من العقد، أما إذا كانت الفتاة في سن البلوغ وجسدياً وظاهرياً لا تصلح

لأن تكون زوجة، فمن حق القاضي ألا يعقد القران ويمنع هذا الزواج حتى ولو وافق الولي، فالقاضي هنا يكون بمنزلة الولي بالقانون للفتاة». ويشير إلى أن «تزويج الفتيات القاصرات موجود في سوريا قبل الأزمة، وخاصة في مناطق الأرياف،

أشياء كثيرة وعدت بها لتوافق على الزواج بركك تجاوز عقده الخامس

لكن هذه الظاهرة ازدادت بعد الأزمة ولا سيما في صفوف الفتيات اللواتي نزلت عائلتهن إلى خارج البلاد». «الحرب الدائرة هي السبب الرئيسي في عودة ظاهرة زواج القاصرات»، تقول الاختصاصية النفسية رشا طيري من جمعية راهبات الراعي الصالح. وتضيف في حديثها إلى «الأخبار»: «بتنا نشهد عودة قوية لهذه الظاهرة في المناطق التي شهدت حركات نزوح من باقي المحافظات ومراكز الإيواء التي ضمت خليطاً واسعاً. نحن كاختصاصيين نفسيين علمنا ضمن مجموعات مع اليافعات والنساء الأكبر سناً من أجل تقديم توعية حول حقوقهن كنساء في التعليم ومناهضة العنف الجسدي واللفظي تجاه النساء، إلى جانب التوعية من خطورة الزواج

في المنطقة الواقعة بين حي الحجار ومبنى الجمر القديم، كان قادماً من جهة الحدود الأردنية لنجدة قوات المسلحين في محيط المدينة. عقب ذلك رد المسلحون بقصف أحياء المدينة، ما أدى إلى إصابة 18 مدنياً. وأدت مواجهات أمس إلى مقتل العديد من المسلحين، من بينهم محمد نضال الشمري المسؤول في «جيش اليرموك»، إضافة إلى سقوط عشرات الجرحى في صفوفهم. وكانت

«تنسيقيات» معارضة قد أعلنت أمس مقتل ثمانية من مسلحيها في اشتباكات يوم الخميس، من بينهم زعيم كتبية «شهداء حوران» حسن محمد منصور الصالح. وفي موازاة ذلك، استهدف الجيش نقاطاً للمسلحين على نطاق واسع في ريف المحافظة، شمل الغاربية الغربية ونوى واليادودة والنعيمة وخراب الشحم وبصرى الحرير والشيخ مسكين، إضافة إلى عثمان وعلمنا